

8- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله جل وعلا فاستجاب له رباه اي استجاب الله عز وجل يوسف فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم فربنا عز وجل استجاب لدعاه عبده ونبيه يوسف عليه السلام - 00:00:00

صرف عنه كيد النسوة وقد قال الله عز وجل ان كيدهن عظيم فصرف عنه هذا الكيد انه هو السميع العليم جل وعلا السميع لدعاه عباده العليم بهم عز وجل ثم بدا لهم اي العزيز ومن كان معه - 00:00:31

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين الى ان تنتهي القالة والمقالة التي انتشرت بين الناس في الحديث عن زوجة العزيز وانها تدعو فتاتها الى الوقوع عليها بالفاحشة. نعوذ بالله من ذلك - 00:01:02

حتى حين وقيل ان هذا السجن الاول الفترة الاولى هي ما بين خمس الى سبع قيل خمس وقيل سبع ودخل معه السجن فتیان ادخل الى السجن مع يوسف عليه السلام فتیان - 00:01:34

احدهما ساقی الملك والثاني الذي يتعلّق او الشخص المسؤول عن طعام الملك وعمله يتعلّق بمطبخ الملك قال احدهما اني اراني اعصر خمرا سألهما يوسف عليه السلام عما رأوه في منامهم - 00:01:57

فقال الساقی اني اراني اعصر خمرا والمقصود بالخمر اي العنبر وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأویله انا نراك من المحسنين رأوه من المحسنين من اهل الاحسان - 00:02:25

قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأویله قبل ان يأتيكم اختلف في قوله عز وجل لا يأتيكم طعام ترزقانه. هل هو في حال المنام ایضا؟ او في حال فان كان في حال المنام نباتكم بما تؤول اليه هذه الرؤيا - 00:02:59

كما تقدم في عصر الخمر هذا كنایة عن العنبر باعتبار ما يؤتى اليه الخمر باعتبار عفوا ما يؤتى اليه العنبر فيكون خمرا او ان هذا في حال اليقظة ما يأتيكم من طعام لا اخبرتكم من اين اتى هذا الطعام - 00:03:34

الا نباتكم بتأویله وتأویله والله اعلم هذا قد يفيد ان المقصود بذلك الرؤية ما يرونها في منامهم ويدل عفوا او قد يؤيد هذا ما تقدم انهم رأوا الطعام في حال منامهم - 00:03:58

قبل ان يأتيكم ذلکما مما علمني ربی اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله نسب الفضل الى الله جل وعلا الى ربی سبحانه وتعالی ذلکما مما علمني ربی ولذا في الحديث الصحيح حديث - 00:04:25

ابی ابن كعب الذي في البخاري حديث ابن عباس عندما موسى عليه السلام سئل من اعلم الناس قال انا نعم فعتب الله عز وجل عليه لانه لم يرد العلم اليه - 00:04:50

فقال بلى عبدها خضر بمجمع البحرين ذهب اليه موسى وشد الرحال اليه حتى يتعلم منه فهنا يوسف عليه السلام رد العلم الى الله. ذلکما مما علمني ربی او رد الفضل الى الله عز - 00:05:11

رجل ثم دعاهم الى الايمان بالله اني تركتم ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم الذين اشركوا به جل وعلا فلا يؤمنون بالله معناها اي لا يؤمنون بتوحيد الله عز وجل وبافراده بالعلم - 00:05:35

والا فانهم يؤمنون بربوبية الله عز وجل ولذا قال تعالى عن المشركين ولئن سألهما من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولذا عندما دعاهم عليه الصلاة والسلام الى توحيد الله وافراده بالعبادة قالوا اجعل الله الهة - 00:06:02

الها واحدا ان هذا لشيء عجائب نعم تعجبوا ولذا عندما دخل او رسوله صلى الله عليه وسلم الى مكة كم وجد يا شيخ مصطفى حول

الكعبة من الاصنام ثلاث مئة وستين صنم - 00:06:31

تالئمية وستين صنم حول الكعبة كل واحد يعبد صنم نعم نعوذ بالله من ذلك ولذا اذا كانوا في مكان وليس عندهم صنم كما قال ابو رجب العطاردي وطاقد من تقييم كان من كاظمه والله اعلم هذه كاظمة اللي في الكويت - 00:06:56

نعم فقال نبحث عن حجر واذا وجدنا احسن الاحجار عبده نعوذ بالله وذكر ايضا ان احدهم يصنع الصنم من التمر لعل الشيخ ابراهيم ينتبه يصنع الصنم من التمر ثم يعبده ثم اذا جاء اكله - 00:07:20

نعم نعوذ بالله من ذلك نعم اني تركتم ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهذا يفيد ان الجد يسمى ابا كما قال الله عز وجل ملة ابيك ابراهيم - 00:07:43

ابراهيم جد العرب ابوهم اسماعيل ولكن باعتبار الجد والد فهو اب ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ولد ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. هذا يؤكد ما تقدم - 00:08:15

ان عدم ان المقصود بقوله عز وجل لا يؤمنون بالله اي لا يؤمنون بوحدانية الله وافراده عبادة ووالله بالامس سمعت من احد الاذاعات شخص يتكلم على انه يعني ما ادري دكتور - 00:08:42

او على مستوى يعني ويقول لماذا تحجب واسعا؟ لماذا تتكلم على ان دين النصارى باطل واليهود باطل وبودا وما وكذا وكذا. نعم. وهذا من ضيق العطن وما شابه ما شابه هذا المعنى من - 00:09:03

الكلام هذا موسى كافر هذا مجنون نعم يعني النصارى هذا دينهم صحيح اللي يقولون بالتلثيل وعاليهود بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دينهم صحيح. وبودا يعبدون الصنم - 00:09:23

الاصنام دينهم صحيح ما ننكر عليهم نعوذ بالله. مع الاسف اذاعة تتنسب الى بلاد الاسلام نعم لا حول ولا قوة الا بالله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - 00:09:45

وشيء نكرة في سياق العموم بالله من شيء. النفي. نعم. فاي شيء ولذا عندما قال شخص لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا - 00:10:04

بل ما شاء الله وحده بس مجرد حرف العطف واو وفي مسند الامام احمد لعل ابو عبد العزيز ينتبه حديث صحيح قال شخص يا رسول الله ان مدحني زين وذمي شين. قال ذاك الله - 00:10:22

يعني هو يقصد ان البشر يعني انا كثيرا ما امدح يكون مدحني زين يؤثر وذنبي شين يؤثر هذا رب العالمين ليس اليك نعم الناس يمدحون بحق وي مدحون بباطل ويذمون بحق ويدمرون - 00:10:42

بباطل نعم ذلك من فضل الله علينا نسب الفضل الى الله عز وجل. وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله فنحمد الله عز وجل على نعمة الاسلام ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:11:02

يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وهذا يؤكد ما تقدم بعيدا الذي يشرك بالله يعتبر لا يؤمن بالله عز وجل اعرض باب متفوقون اي الالهة المزعومة خير - 00:11:29

ام الله الواحد القهار؟ الذي الواحد في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته الذي قهر الخلق جمیعا جل وعلا. قال الله تعالى كما في مفتتح هذه السورة والله غالب على ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما تعبدون من دون الله بالشكوك به نعوذ بالله - 00:11:54
الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم سميتوها الله وهي ماذا ليست بالله نعم وانما اصنام. نعم لا تضر ولا تنفع ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله الحكم لله والشرع لله - 00:12:24

قال الله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا. هذه قراءة سبعية لا تشرك في حكمه احدا قراءتان سبعية لا ولا يشرك في حكمه احدا الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياته جل وعلا - 00:12:52
ذلك الدين القيم هذا الدين القيم الذي له قيمة عظيمة وهو دين التوحيد وهو الاسلام من لدن ادم الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام دينهم واحد. ان الدين عند الله الاسلام - 00:13:22

امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكمما فيسقي ربه خمرا شف هو في السجن وفي كرب وشدة ومع ذلك لم يترك الدعوة - 00:13:43

الى الله عز وجل فبعد ان دعاهم وقبل ذلك نعم عفوا بعد ان دعاهم ثم بعد ذلك بين لهم رؤياهم وما تؤول اليه هذه الرؤيا.

وتفسیر ما رأوه فبدأ بالدعوة الى الله لان هذه هي المهمة هي الاساس هي التي خلق خلق الخلق لاجلها - 00:14:07

يا صاحبي السجن اما احدكمما فيسقي ربه خمرا نعم هو ساقي الملك فإذا هذا سوف يخرج من ماذا من السجن ويرجع الى ما كان

عليه فيكون ساقيا فيسقي الملك خمرا - 00:14:42

والمقصود هنا ربه اي الملك السيد واما الاخر فيصلب نعم يسلب ويقتل فتأكل الطير من رأسه نعم بعد ان يصلب قضي الامر الذي فيه

تستفتیان خلاص هذا تأویل الرؤیة ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفیق - 00:15:05 - 00:15:34